وقال شاهد عيان، هالحادسي خلّتني إتعلّق بكرم من زغرتي لأنو واجه برجالو عسكر الدولي اللّي قرّر يلمّ السلاح من الأهالي بالقويّ، كرم كسرو وأخدلو سلاح و زخيري كتير، يومتا نْقتل بهالمعركي واحد من قرايب السر عسكر، كبرت القصّا براسو وقرّر ينتقم من كرم الشبّ. حطّ جايزي كبيري لكلّ مين بيجبلو كرم طيّب أو ميّت. لمن كرم عرِف بالقصّا، قام دغري ونزل عَ طرابلس مطرح ما كان القايد العسماني. وفات عليه بجرءتو المعروفي. تعجّب الباشا لمّن عرِف إنو هادا كرم بزاتو وصعقتو هالجرءا الغريبي. وقلّو:

- أكيد إنت يوسف كرم؟

- أنا هويّ.

- وكيف جيت لهون؟

- عرفت إنو دولتك حطّت جايزي لكل مين بيجبلك راسي، أو بيجيبني لعندك طيّب، هادا أنا بين إيديك. فيك تعمل فييّ متل ما بدّك، واعطيه أمر إنُّن يوزّعو الجايزي عَ الفقرا.

- وشو اللّي خلاّك تتمرّد وتوقف بوجّ عسكر الدولي؟

- القصا وما فيا: عرفت إنو عسكر الدولي جايي يشلّحنا السلاح بالقويّ. ورح يعمل بمنطقتي متل ما عمل بغزير وغير مناطق لمّن تعدّا العسكر عَ الأهالي وعاملن معاملي وحشييّ، هان الكنايس وحطّ الكهني بمصوِل الكلس وعزّبُن. حُبّي لبلادي والنفور من الظلم قالولي تَ أعمل اللّي عملتو.

ندهش القايد من هالصراحا وعفي كرم ورجع من عندو مْكرّم.

Poujoulat بكتابو عن سوريا بيُزكر الخبر بها الشكل. تأسّر القايد من عزّة النفس والشرف اللّي شافُن بهالزعيم الماروني الشب. مدّلو إيدو وصافحو عن إحترام وإعتبار، ولمّن رجع عَ بيروت قابل المير حيدر

قايمقام المسيحييّ قلّو: تلاقيت بكرم وشفت فيه الرجّال الكلّو شرف ونبل. لازم تعّينو حاكم عَ منطقتو بس يجي الوقت.